

## انس همومك السورية في بار عراقي

افتتح شاب سوري حانة سرية في وسط بغداد لا تستقبل إلا زبائن قلائل يجزرون مقاعدهم قبل الدخول، ضمانا لحصولهم على المشروب بعيدا عن أي مضايقات قد تلحقهم في المجتمع العراقي المحافظ.

بغداد - من الخارج، يبدو المبنى مثله مثل العديد من المباني المهالكة في بغداد بسبب سوء الاستخدام، حيث يظل المبنى هادئا وشبابه مغلقة. ولكن بعد الساعة السادسة مساء، يأتي أحدهم ويدخل المبنى من باب المغطى بالواح معدنية، إلى عالم نادرا ما يتواجد مثله في العاصمة العراقية. يقوم الحراس الشخصيون للمكان بتفتيش الحقائق عن أسلحة، ثم يقارنون الأسماء بقائمة في أيديهم. تدوي أصوات موسيقى داخل الحانة تزداد وضوحا وأنت تصعد الدرج، وفي الدور العلوي يعمل النادل بمهارة خلف البار المضي وتضطرب خلفه زجاجات المشروبات الكحولية وتتلألأ مثل الجواهر تحت لافتة تحمل اسم الحانة. اطلب قائمة المشروبات، وسيرد عليك النادل "أنا القائمة". ثم سيصنع لك كوكتيل بلقة كأنه ساحر. يرى مدير الحانة، علاء، وهو مواطن سوري موجود في العراق منذ ما يقرب من عام، المكان برؤية مختلفة: مؤسسة سرية يمكن أن تكون بمثابة ملجأ لزبائنه الغلائل الراغبين في التهرب من وصمة شرب الكحول في مجتمع ذي الأغلبية المسلمة المحافظة. لكن كونك نادلا فهو أمر خطير في العراق، حيث كثيرا ما يتم استهداف محلات الخمر من قبل الميليشيات المعارضة على مثل هذه الممارسات. ويقول علاء "هذا المكان ليس للجميع.



## السرية تحمي الرواد

تعثر دولة القانون ليزيد الأمر في محنته، التي بدأت مع الحرب التي دمرت وطنه سوريا في عام 2011. لم يتمكن من العودة إلى لبنان من رحلة إلى سوريا بعد أن رفضت السلطات تجديد إقامته. ومثل إنشاء الحانة ضربة حظ، حيث كان صاحب المبنى على وشك بيعه عندما تدخل علاء وعرض تجديد المكان وتقسيم الأرباح. وانتشرت أخبار افتتاح الحانة على المواقع الاجتماعية، بما في ذلك مجموعات مغلقة على فيسبوك يديرها محامون وأطباء ومهندسون، وهم نوع الزبائن الذين يبحث عنهم علاء.

وبسبب الخوف، يشاهد علاء الدخول والخروج من الحانة عبر كاميرات المراقبة ليلا ونهارا. ولدى علاء قواعد أخرى أيضا، وهي أن على الزبائن في القدوم للحانة أن يرسل له رسالة نصية مباشرة للحجز، فهو يعرف جميع زبائنه باسمائهم، بالإضافة إلى أنه يتسدد على عدم إحداث ضجة أو إثارة المشاكل ويضع المخالفين لهذه القواعد على قائمة سوداء. لكن ليس هذا هو الأمر الوحيد الذي يخيفه، فأوضاع العراق لا تبشر بخير مع

## صباح العرب

الحبيب الأسود

## حيص بيص

يقال إن أبا الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التميمي الملقب شهاب الدين، وهو شاعر وفقه عاش ببغداد ما بين العامين 1098 و1179 م، خرج ذات يوم إلى وسط المدينة فرأى الناس قد اكتظلت والحركة قد اضطربت، وكان بلاء عظيما حل بالجمع، فسأل "ما للناس في حيص بيص؟" فاستغرب سامعوه من تلك الجملة التي لم يعتادوا عليها سابقا، فأكد على فقرده بها في بيت من الشعر "وإني سوف أرفعكم بياس وإن طال المدى في حيص بيص" فترددت بين الناس، وأصبح أبو الفوارس معروفا بها، حتى صار يسمى بسعد حيص بيص.

وجاء في لسان العرب: حاص القوم أي جالوا جولة يطلبون الفرار والمهرب، أي نكصوا على أعقابهم، جعلت على الأرض حيص بيص أي ضيقتم عليه. والبص عند ابن الأعرابي هو الضيق والشدة، ويقال: جعلت الأرض عليه حيص بيص وخصا بيصا أي ضيقتم عليه حتى لا يتصرف فيه.

والواقع أن حالنا حيص بيص، وخاصة في ظل الديمقراطية العربية التي تنعت بالناشئة، فقد جاءت هوة السياسة والساعون إلى الحكم بلا كفاءة، ومن كانوا يجلسون على أرفصة الشوارع في الدول الغربية، ومن كانوا يعيشون على الصدقات والمساعدات والتبرعات، ليحكموا دولاً ويتحكموا في مصائر شعوب، وحولهم الفوضيون والمشعوذون واللاعبون بالبيضة والحجر، والأكلون من كل الموائد، ليتعلموا أكبر مهرجان للتهب الديمقراطي الليبرالي التقدمي الإسلامي، باستعراض منديل للمواهب والطاقت بين هتافات التكبير الرائجة كخلفية للشهد المنقول عبر شاشات تلفزيون الواقع. وربما ما نراه في ديمقراطية العراق ولبنان وليبيا وتونس، كاف ليضعنا أمام الحقيقة، فالجامع بين الديمقراطية الأربع هو النهب والسلب وإهدار المال العام وتبديد الثروات، مع رفع شعارات الحرية والسيادة الوطنية والتعددية الحزبية والإعلامية والاستحقاقات الانتخابية وفق الآلية الدستورية والمواقف القوية ضد التدخلات الأجنبية، بينما في الواقع لا شيء سوى تجريد النصوص وتسعين النصوص والدفع بالشعوب المسكينة إلى حالة الحيص بيص.

وما يزيد من حدة الألم وشدة البؤس، أن الديمقراطية لم تجلب لشعبنا سوى الفقر والمرض والجوع والمديونية والقلق على المستقبل، بعد أن ذهبت أموال خزائنها إلى جيوب النهابين المرموقين وأحزاب المتدينين الزائفين وشبكات المقارمين والمغامرين وضاعت ثرواتها تحت أقدام المراهقين السياسيين والديمقراطيين المزيفين، حتى أصبح المواطن يردد مع أمية بن أبي عايد الهذلي "قد كنت خراجا ولوجا صيرفا.. لم تلخصني حيص بيص لحاص".

## ديزني تعدّ مسلسلا مستوحى من أجواء النمر الأسود

لوس أنجلوس - أعلنت ديزني عن التحضير لمسلسل مستوحى من أجواء فيلم "بلاك بانتر" (النمر الأسود) تدور أحداثه في مملكة "واكاندا" الوهمية الأفريقية، في إطار عقد خماسي وقته مع مخرج الفيلم راين كوغلر. وكان الفيلم الذي أدى بطولته الممثل الراحل تشادويك بوزمان، وكتبه وأخرجه راين كوغلر، قد لقي في 2018 إعجاب النقاد والجمهور، حاصدا إيرادات تخطت مليار دولار، وأصبح أول فيلم طويل عن بطل خارق يناقش لنيل جائزة أوسكار "أفضل فيلم". وقال الرئيس التنفيذي لـ"ديزني" بوب إيغر "مع بلاك بانتر، أنتج راين قصة ثورية وشخصيات أسطورية.. نحن نتطلع لنروي قصصا رائعة أخرى مع راين وفريقه".

## الضوضاء المرورية تحدّ من ذكاء العصافير

بشكل كبير، بحسب تمبلتون، إذ احتاج إلى ضعف الوقت الذي احتاجت إليه الطيور الأخرى لحل المشاكل. وأشار إلى أنها "الدراسة الأولى عن تأثير ضوضاء المرور على القدرات المعرفية للحيوانات". ويضاف هذا التأثير إلى القائمة الطويلة للعواقب المعروفة أصلا للتلوث الضوضائي على الحياة البرية، كتعطيل مهارات الاتصال، وعلى تجنب الحيوانات المفترسة، وتغيير الموائل، وسواها. وأوضح تمبلتون أن "الكثير من الطيور المغردة تستخدم أدغتها لحل مشاكل مختلفة والتعلم من البيئة المحيطة بها"، مبديا قلقه من أن "ضعف قدراتها المعرفية يمكن بالتالي أن يكون له تأثير كبير على تكيفها مع البيئة"، في وقت تزداد حركة السيارات.

منتشرة على نحو واسع في الطبيعة، وتؤثر هذه الضوضاء بشكل خاص على الطيور ذات العقول المتطورة للغاية والتي تتكلم على قدراتها المعرفية لتوجيه تحركاتها. ولتأكيد ذلك، أخضع فريق من باحثي جامعة باسيفيك في ولاية أوريغون الأميركية عصافير الحمار الوحشي لمجموعة من الاختبارات تمثلت في تعريضها لضوضاء حركة المرور على الطرق. وقال كريستوفر تمبلتون، أحد معدي الدراسة، إن الباحثين لاحظوا سرعة مجموعة الطيور التي لم تُعرض للضوضاء "في إتقان مهارات جديدة، وتعلم ربط الألوان المختلفة بالمكافآت، وتذكر مختلف المواقع". أما الطيور التي عُرضت للضوضاء، فلوحظ أن قدرتها على التعلم "انخفضت

أوريغون (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة أميركية حديثة عن تأثير إضافي للتلوث الصوتي، إذ أظهرت أن ضوضاء حركة مرور السيارات تحدّ من القدرات المعرفية لعصافير الحمار الوحشي، ويمكن أن تهدد قدرة هذه الطيور المغردة على التكيف مع بيئتها. وجاء في الدراسة التي نُشرت الأربعاء في مجلة "بروسيدينغز أوف ذي رويال سوسايتي" بأن التلوث الضوضائي يمكن أن يؤثر على الأداء الفكري لدى البشر، كما بينت الدراسات التي أجريت على تلاميذ المدارس القريبة من المطارات. ولأخذت الدراسة أن الأبحاث التي أجريت على الحيوانات في هذا الشأن قليلة مع أن الضوضاء "البشرية المنشأ" الناتجة عن النشاط البشري

## اكتشاف مومياوات ذات أسنة من ذهب

ونقل البيان عن مارتينيز قولها إن "من أهم هذه المومياوات اثنتان" استحوذتا بصورة خاصة على اهتمام الباحثين. وتابعت أن الأولى عليها بقايا مطلية بالذهب وتحمل زخارف مذهبة تظهر المعبود أوزوريس إله العالم الآخر، بينما ترتدي المومياة الأخرى على رأسها تاجا تزينه قرون وحية الكوبرا عند الجبين، أما عند صدر المومياة فتظهر زخرفة مذهبة تمثل القلادة العريضة يتدلئ منها رأس الصقر رمز المعبود حورس ابن أوزوريس.

الإسكندرية (مصر) - عثرت بعثة أثرية مصرية دومينيكانية برئاسة عالمة الآثار كاتلين مارتينيز على مومياوات عمرها نحو ألفي سنة في شمالي مصر، وفي داخل أفواها السنة من رقائق ذهبية، وفقا لوزارة السياحة والآثار المصرية. ونجحت البعثة في اكتشاف 16 دفنة في مقابر منحوتة في الصخر (ممرات الدفن) كانت شائعة في العصرين اليوناني والروماني، في معبد تابوزيريس مانغا، غربي الإسكندرية.



شاركت الممثلة اللبنانية كارمن بصيص متابعيها عبر خاصية الستوري على إنستغرام صورا من تعاقدها على عمل جديد بعنوان «البرينة» وهو من إنتاج شركة «إيغل فيلمز»، وتأتي هذه الخطوة بعد النجاح الذي حققته في مسلسل «عروس بيروت».

## مقاهي فيينا تنقذ الطلبة من الحجر المنزلي

فيينا - وحدها نعمات الجاز الخفيفة تحرق هدوء جوّ الدرس في أحد مقاهي وسط فيينا التاريخي، حيث يستمتع شباب العاصمة النمساوية بالسكينة والمساحة والراحة التي توفرها المقاعد الحمراء، خلافا للمناخ الضاغط الذي يسببه لهم الحجر المنزلي الهادف إلى احتواء كورونا. وكانت بلدية المدينة وراء هذه المبادرة التي تقضي بتخصيص فترات زمنية في المقاهي لتلاميذ المدارس والثانويات وطلبة الجامعات، وهي تشكل في الوقت نفسه فرصة أمام مقاهي فيينا الشهيرة لكسر رتابة تدابير الإقفال العام المفروض عليها منذ مطلع نوفمبر الماضي بسبب القيود الصحية. ويستقبل مقهى "ميوزيم" الذي تأسس عام 1899 ضيوفه الشباب على

